المعارضة تشن هجمات متزامنة في حلب وحماة واللاذقية.. و"داعش" يستعيد الراعي.. وغارات جوية وقصف مكثف للنظام على شمال حمص

«الهدنة» في خبر كان واشتعال الجبهات في 4 محافظات

جنود للنظام يقومون في دورية بقرية خان طومان بريف حلب الجنوبي (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: على بعد يومين من انطلاق مفاوضات السلام بين النظام والمعارضة السورية في جنيف، لم يعد يسمع في سورية سوى أصوات المعارك مما يعني انهيار وقف الأعمال القتالية «الهدنة» قبل ان تكمل شهرها الثاني.

فقد شنت فصائل المعارضة السورية والفصائل الإسلامية ومنها جبهة النصرة سلسلة هجمات في شمال ووسط وغرب سورية أمس بحسب ناشطين والمرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد بحسب ما نقلت عنه وكالة فرانس برس ان هذه الفصائل «شنت ثلاث هجمات متزامنة على مناطق عدة في محافظات حلب وحماة واللاذقية حيث تدور اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام». ورغم إعلان المرصد وناشطين سيطرة المعارضة على عدة مواقع في ريف اللاذقية الشمالي، أكد مصدر عسكري سوري ان «الجماعات المسلحة تحاول شن هجوم ضد مواقع عسكرية في محافظتي اللاذقية وحماة، لكنها لم تنجح في إحراز أي تقدم».

أما في ريف حماة، فقد سيطرت فصائل من المعارضة على صوامع قرية «المنصورة» في سهل الغاب بريف حماة الغربي، عقب مواجهات عنيفة مع قوات النظام وميليشياته في المنطقة أمس الأول، بحسب موقع «زمان الوصل»، الذي أكد أن مقاتلي الفصائل استهدفوا تجمعات لقوات النظام والميليشيات الموالية في صوامع «المنصورة»، بآلية عسكرية مفخخة جرى تسييرها عن بعد، ما أسفر عن تدمير الموقع ووقوع قتلى من العناصر، أعقبه دخول قوات المعارضة للموقع والسيطرة عليه.

وقالت مصادر ان النظام رد بغارات جوية على بلدات «الزيارة والعمقية والمنارة وقسطون»، وسط قصف مدفعي عنيف من قبل قوات النظام المتمركزة في الحواجز القريبة من المنطقة في قريتي الكريم وقبر فضة، ومعسكر جورين.

وتحدثت مصادر وتنسيقيات، عن حركة نزوح من بلدات ريف حماة الغربي الخاضعة لسيطرة قوات النظام والموالية له، باتجاه المناطق المجاورة هربا من قصف قوات المعارضة.

وفي جبهة قريبة من سهل الغاب، قتل شخصان وأصيب آخرون بجراح، إثر إلقاء الطيران المروحي التابع للنظام عددا من البراميل المتفجرة، على مدينة تلبيسة والقرى التابعة لها في ريف حمص الشمالي أمس.

وأفاد ناشطون بأن المنطقة شهدت أمس وللمرة الأولى خلال الهدنة، تصعيدا من خلال استهداف القرى الشرقية في ريف حمص الشمالي بالغارات، ومن ضمنها تلول الحمر وعسيلة وديرفول والسعن الأسود. بينما قصفت قوات النظام بالمدفعية قرى عزالدين وتلول الحمر وقنيطرات وعيدون. وألقى الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة على قرية تيرمعلة.

في المقابل، أعلنت حركة أحرار الشام قصف الأحياء الموالية داخل مدينة حمص بصواريخ الغراد، ردا على الحملة التي يشنها طيران النظام على ريف حمص الشمالي.

واعتبرت الحركة، عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، أن الاستهداف يأتي «ردا على قصف المدنيين الآمنين في قرى وبلدات الريف الشمالي من قبل الطيران الحربي والمروحي».

وقد أكدت مواقع موالية، خبر سقوط قذائف صاروخية على حيي كرم اللوز والنزهة داخل حمص، وقالت إذاعة «شام إف إم»، إن قذيفتين صاروخيتين سقطتا داخل شارع الخضري في حي كرم اللوز، مؤكدة وقوع إصابات.

وفي حلب أيضا، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مسلحي تنظيم داعش استعادوا بلدة الراعي الاستراتيجية في ريف حلب الشمالي قرب الحدود مع تركيا أمس بعد أيام من سيطرة الجيش الحر عليها. وأضاف ان تنظيم داعش انتزع بلدة الراعي من فصائل تقاتل تحت لواء الجيش السوري الحر في إطار شهور من الكر والفر في شمال محافظة حلب.

بحث مع المعلم "اتفاق وقف العمليات القتالية الهشّ"

ديمستورا: المفاوضات «بالغة الأهمية» وستناقش الانتقال السياسي

عواصم ـ وكالات: بالتزامن مع تصاعد المواجهات في معظم الجبهات السورية، التقى مبعوث الأمم المتحدة الى سورية ستافان ديمستورا عددا من المسؤولين في دمشق، وبحث معهم انقاذ الهدنة ومن خلفها مفاوضات السلام المقررة غدا في جنيف.

وقال ديمستورا إنه استغل اجتماعه مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم أمس، لحث النظام على دعم اتفاق «وقف إطلاق النار الهش» والسماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية.

وأشار الى «أهمية حماية واستمرار ودعم وقف الأعمال القتالية الذي كما تعرفون لايزال هشا لكنه قائم» مضيفا «نحن بحاجة للتأكد من استمرار تطبيقه على رغم بعض الخروقات».

واكد الموفد الدولي من دمشق، ان جولة المفاوضات بين ممثلي النظام السوري والمعارضة المقرر انطلاقها في جنيف غدا «بالغة الأهمية».

وقال ديمستورا بعد لقائه المعلم «ان الجولة المقبلة من محادثات جنيف ستكون بالغة الأهمية لأننا سنركز فيها بشكل خاص على عملية الانتقال السياسي وعلى مبادئ الحكم (الانتقالي) والدستور».

وأضاف «نأمل ونخطط لجعلها بناءة ونعمل لجعلها ملموسة».

وشدد المعلم من جهته على «الموقف السوري بشأن الحل السياسي للأزمة والالتزام بحوار سوري بقيادة سورية ودون شروط مسبقة» وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

كما اكد «جاهزية الوفد السوري للمحادثات اعتبارا من 15 أبريل الجاري بسبب الانتخابات البرلمانية المرتقبة بعد غد، علما ان خمسة من أعضاء الوفد الحكومي مرشحون للانتخابات التشريعية. وتناولت المباحثات أيضا مسألة إيصال المساعدات الإنسانية الى المناطق المحاصرة.

وقال ديمستورا ان النقاش تطرق الى «مسألة زيادة إيصال المساعدات الإنسانية إلى كافة المناطق المحاصرة وإلى جميع السوريين» مشيرا إلى تمكن برنامج الأغذية العالمي من إيصال مساعدات جوا الأحد الى 200 ألف شخص محاصرين في مدينة دير الزور من تنظيم داعش.

وأضاف «هذا يظهر تصميمنا على محاولة الوصول الى كل مكان حيث نستطيع حتى لو من خلال وسائل معقدة كإلقائها من الجو».

ولا يزال مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد نقطة الخلاف الرئيسية، اذ تصر المعارضة على رحيله مع بدء المرحلة الانتقالية فيما تعتبر دمشق ان مستقبله ليس موضع نقاش ويتقرر عبر صناديق الاقتراع فقط.

ومن دمشق غادر ديمستورا إلى إيران الداعم الأبرز للنظام السوري، للقاء مسؤولين هناك وبحث مسألة الانتقال السياسي.

وكان المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، رياض نعسان آغا، أعلن أمس الأول عن إمكانية تفاوض المعارضة بشكل مباشر مع وفد النظام.

وقال آغا إن الهيئة تعتزم بحث مسألة الحكم الانتقالي، ومصير رئيس النظام بشار الأسد في المحادثات المقبلة، مشيرا إلى أن الهدف من المفاوضات هو إطلاق الحوار بين الأطراف السورية، لتنسيق صيغة حكومة الوفاق الوطني كهيئة للحكم الانتقالي، والتي ستعد دستورا جديدا للبلاد وتطرحه على السوريين للبتّ به.

إيران تعترف بمقتل 4 من قواتها الخاصة في حلب

دبي ـ رويترز: اعترفت وكالة تسنيم الايرانية للأنباء أمس أن أربعة جنود في الجيش النظامي الإيراني قتلوا في سورية بعد أسبوع واحد من إعلان طهران نشر قوات «الكوماندوس» الخاصة لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد في الصراع المندلع بالبلاد.

وقالت تسنيم: «أربعة من أول مستشارين عسكريين لجيش الجمهورية الإسلامية.. قتلوا في سورية على يد جماعات تكفيرية». وتشير إيران للمعارضة السورية بالجماعات الارهابية وللفصائل الاسلامية على أنها تكفيرية.

واكتفت الوكالة بالكشف عن أحدهم ويدعى محسن قيطاسلو وهو من القوات الخاصة، فيما نشرت مواقع معارضة أن «حسين بواس»، و«محمد تقي صالخوردة» قتلوا ايضا خلال الاشتباكات المتصاعدة مؤخرا جنوبي مدينة حلب السورية، بين قوات النظام وفصائل معارضة، لافتة إلى أصابة جندي آخر جراء تلك الاشتباكات.

يذكر أن قائدا عسكريا كبيرا في القوات البرية بالجيش الإيراني اعلن الأسبوع الماضي أن طهران أرسلت «قوات خاصة» من اللواء 65 بالجيش والمعروفة بـ«القبعات الخضر» ووحدات أخرى إلى سورية كمستشارين.

وفي اشارة الى ازدياد الانخراط الايراني في الحرب السورية بين النظام والمعارضة بعد الانسحاب الروسي، قال قائد القوات البرية البريغادير جنرال حميد رضا بوردستان، إن إستراتيجية إيران الجديدة هي إرسال المزيد من المستشارين للحرب السورية.

الأمم المتحدة تسقط مساعدات غذائية على دير الزور المحاصرة

جنيف ـ رويترز: قالت الأمم المتحدة إنها نجحت في اسقاط إمدادات غذائية لآلاف يحاصرهم تنظيم داعش في مدينة دير الزور في محاولة للتخفيف من معاناة السكان المحاصرين منذ عامين وينقصهم الغذاء.

وقال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن العديد من سكان المدينة الواقعة في شرق البلاد اضطروا لأكل العشب والنباتات البرية. وتزن المساعدات التي اسقطت على شكل 26 طردا، نحو 20 طنا من الأغذية.

وتضررت الجهود الدولية الساعية لإدخال المزيد من المساعدات عندما رفضت الحكومة السورية طلب الأمم المتحدة الأسبوع الماضي توصيل مساعدات لعدة بلدات تحاصرها القوات الحكومية.

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان «الإسقاط الجوي هو أول مرة تصل فيها مساعدات من البرنامج إلى الأجزاء المحاصرة من المدينة منذ مارس عام 2014». وأضاف أن المزيد من عمليات إسقاط المساعدات مقررة في الأيام المقبلة والتقط العاملون في الهلال الأحمر العربي السوري بالفعل 22 طردا.

قضايا

«ملك والقارب».. رحلة أطفال سورية هرباً من الموت

صورة الطفلة ملك كما ظهرت في الفيلم الكرتوني الذي نشرته «اليونيسيف»

دبي ـ سي.إن.إن: نشرت ممثلة منظمة الأمومة والطفولة التابعة للأمم المتحدة (يونيسيف) سلسلة من مقاطع الفيديو تحكي روايات الأطفال اللاجئين المشردين، ومعاناتهم خلال رحلاتهم المحفوفة بالمخاطر هربا من بلادهم التي مزقتها الحرب.

وقالت المنظمة: «سواء كانوا لاجئين أو مهاجرين أو نازحين ـ الأطفال العابرون هم أولا وقبل كل شيء أطفال. وعندما يصلون إلى وجهتهم، هناك تبدأ مسيرة أخرى ، انضم إلينا. لنمد يد العون لكل طفل أو شاب عابر».

ويصور أحد هذه الفيديوهات وهو عبارة عن فيلم كرتوني قصير عنوانه «ملك والقارب: رحلة من سورية»، قصة طفلة سورية تدعى ملك لم تتجاوز الاعوام السبعة. وتروي ملك بصوتها الرعب والمعاناة التي عاشتها خلال رحلة القارب في البحر حتى تصل الى اوروبا، وكيف فقدت الكثير من اهلها واصدقائها.

وعلقت المنظمة: «ليس من المفترض أن يعيش الأطفال مثل هاته القصص. ملك، 7 سنوات، هي واحدة من بينهم. نسلط الضوء على رحلتها المضنية والخطيرة عبر قارب للعبور نحو أوروبا».

خبر.. وتحليل

قبل الرقة وعشية مفاوضات جنيف.. «معركة حلب» من جديد

بيروت: المعارك التي دارت في سورية، بعد التوصل الى اتفاق الهدنة وإطلاق مفاوضات جنيف، لم تشكل خطرا فعليا لا على الهدنة ولا على المفاوضات حتى التصعيد غير المسبوق أمس، وقد تمكن الجيش السوري بدعم روسي من استعادة مدينة تدمر الأثرية ومدينة القريتين التي تبعد أكثر من مائة كيلومتر عنها. كما تمكنت الفصائل المقاتلة والمعارضة في محافظة حلب وبدعم تركي ومن طائرات التحالف الدولي من السيطرة على نحو عشرين بلدة وقرية كان تنظيم «داعش» استولى عليها قبل عامين ثم عاد واسترجع بعضها أمس. وفي هذا الوقت، كانت قوات كردية تتقدم على خط دير الزور النفطية التي تشكل كذلك هدفا للنظام. ومجمل هذه المعارك تندرج في إطار معركة الرقة المفصلية، حيث المعقل الرئيسي لـ «داعش» في سورية. والسؤال الرئيسي هو: من سيتمكن من الوصول أولا الى الرقة ويحررها من قبضة «داعش» ويسجل نقطة ثمينة في مصلحته؟!

ولكن ما حدث على جبهة حلب وريفها منذ أيام كان مختلفا في طبيعته وحجمه ومغزاه، ويشكل أول تهديد فعلي للهدنة الهشة التي لم يتم تركيزها بعد على أسس سياسية متينة. ما حدث أن فصائل المعارضة أخذت المبادرة الى فتح هذه الجبهة لعدة أسباب أبرزها:

1 ـ إيقاف المسار العسكري السياسي الذي يصب في مصلحة النظام. فالمعارضة باتت على قناعة أن اتفاق الهدنة لا يخدم المسار السياسي ويصب في مصلحة النظام الذي استفاد من تهدئة جبهاته مع المعارضة لينقل تركيزه الى جبهات أخرى مع «داعش» ويوظف معاركه سياسيا بتحويل الأنظار الى أولوية الإرهاب وبتقديم الدليل أنه هو المؤهل لمحاربة الإرهاب.

2 ـ تعزيز مواقع المعارضة العسكرية لتحسين مواقعها التفاوضية وإعادة تصويب بوصلة المفاوضات بعدما ابتعدت عن المسألة الأساسية للمعارضة وهي مسألة رحيل الأسد.

3 ـ توظيف التقدم الحاصل على الأرض للحصول على مزيد من الدعم العسكري واللوجستي من تركيا التي تشكل منطقة حلب بالنسبة إليها أهمية خاصة، تاريخيا ورمزيا، عمليا ومعنويا، والتي ترغب في رؤية قوى صديقة على حدودها بدل الأكراد.

4 ـ قطع الطريق أمام النظام ومنعه من حصار مدينة حلب وقطع خطوط الإمدادات عنها (عبر محاولة السيطرة على حي الشيخ مقصود ومعامل حندرات...).

ازاء هذا المنحى العسكري من خلال تقدم المعارضة واستعادتها مناطق سيطر عليها النظام بعد التدخل الروسي، اتخذت القيادة السورية بالتشاور مع حلفائها قرارا بفتح معركة حلب بعدما كانت الأنظار متجهة الى «دير الزور» لأن تكون الهدف التالي بعد تدمر وقبل الرقة. وهذا التحول باتجاه حلب يحصل أولا بهدف قطع الطريق على خطة المعارضة لتثبيت سيطرتها غرب حلب وجنوبها وقضم مزيد من الأراضي في الريف الشمالي وتأمين الشريط الحدودي التركي انطلاقا من استعادة جيب منبج من يد «داعش».

فقد قرأت دمشق الهجوم الواسع الذي شنه مسلحو المعارضة على محاور ريف حلب بأنه أبعد من خرق للهدنة، وأنما إسقاط وإنهاء للهدنة وبمثابة «اعلان حرب». ولذلك قرر الجيش السوري وحلفاؤه شن معركة كبرى وسط تكتم على التوقيت والتفاصيل، وشرع في تحشيد قواته وفي استخدام قوة نارية كبيرة لإجبار المسلحين على وقف تحصيناتهم وعملية إعادة التموضع. وهذا المنحى يدل على أن اتفاق وقف الأعمال القتالية سيسقط في حلب قبل أن يكمل شهره الثاني في ظل حشود كبيرة تتدفق الى معظم الجبهات لرفد صفوف القوى المتحاربة بالعديد والعتاد، وفي ظل مواجهات عنيفة جنوب حلب (خصوصا في بلدة العيس المطلة على أوتوستراد حلب ـ دمشق). ويذكر ان النظام سبق وأطلق معركة كبرى اطلق عليها معركة تحرير حلب لحصار المعارضة وقطع امداداتها غير انها فشلت رغم الدعم الروسي الجوي والميداني، وتوقفت بعد الهدنة ومغادرة قسم كبير من القوات الروسية.